

أحد هذه التفاصيل تحمل بعنوان (رسالة في افتراش الحرير) للإمام الجليل (عالم محمد بن حمزة الايدني الكوزل حصاري المتوفي بعد (1122هـ) فلقد برع في طرح هذا الموضوع، ولقد وفقني الله تعالى في تحقيق هذه المخطوط والتي كانت عبارة عن نسختين وقد اعتمدت على نسخة الأم لكونها بخط المؤلف أما النسخة الثانية اعتبرتها منسوخة لعدم ذكر المؤلف. وأما سبب اختياري للموضوع ان تعد المخطوطة مصدراً فقهياً مهماً من مصادر المذهب الحنفي كونها جمعت آراء فقهاء المذهب الحنفي، ووضحت المخطوطة موقف الفقهاء من افتراش الحرير وتوسدت وبالأخص فقهاء المذهب الحنفي، وأحببت القيام بواجب الوفاء أمام هذا العالم الجليل وعرض صورة من رسائله وجانب من حياته وأعماله وكل هذا هدفي خدمة الشريعة الاسلامية وإظهار مكانتها بين الشرائع.

الصعوبات التي واجهتني في بحثي

1. قلة المصادر التي تناولت حياة المؤلف كذلك اختلافهم في سنة وفاته.
2. صعوبة الوصول الى كثير من مصادر المخطوطة ومراجعة كونه متعلقاً بالمذهب الحنفي التي لا تزال كثير من مصادره لم تحقق.

الدراسات السابقة

حسب علمي بعد البحث في الوسائل المتاحة والمكتبات لم أقف على من حقق هذا المخطوط تحقيقاً علمياً من قبل.

واعتمدت خطة بحثي كالآتي: قسمت بحثي بعد هذه المقدمة الى قسمين ومبحثين على النحو الآت

القسم الأول: القسم الدراسي، ويتضمن من مبحثين وعدة مطالب كالآتي:

●المبحث الأول: حياة المؤلف ويتكون من عدة مطالب.

المطلب الأول: أولاً: اسمه ونسبه، ثانياً: مولده،

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: أولاً: مؤلفاته ثانياً: وفاته

●المبحث الثاني: دراسة المخطوط وتتضمن عدة مطالب.

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته الى مؤلفها

المطلب الثاني: مصادر المؤلف التي اعتمدها

المطلب الثالث: منهج المؤلف

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق

المطلب الخامس: وصف النسخ ورموزها

القسم الثاني: النص المحقق رسالة في افتراش الحرير

القسم الأول: القسم الدراسي

المبحث الأول(حياة المؤلف)

المطلب الأول: أولاً: اسمه ونسبه:

الإمام العالم الجليل: عالم محمد بن حمزة الايدني الفقيه الرومي الحنفي⁽¹⁾، المعروف بحاجي امير زاده المشهور ب(الكوزل حصاري)⁽²⁾ نسبة الى مدينة (ايدين التركية) وهي في الوقت الحاضر تسمى ازمير، ولقد بحثت جاهدة عن معنى (أمير زادة) فلم أجده، لعله كان لقب يلقب به الأمراء وأصحاب الجاه والمناصب العليا في الدولة العثمانية، ولقد كان الامام مفتياً ومفسراً وفقهياً.

ثانياً: مولده:

على الرغم من كثرة كتب الامام عالم محمد وشهرتها الا ان كتب التراجم لم تذكر شيئاً عن مولده، وإنما فقط ذكروا أنه ولد في مدينة ايدين التركية ونشأ بها وأصبح مفتياً في زمن الدولة العثمانية، لقد عاش الامام

(1) هدية العارفين: للباباتي: ج2/265-346.

(2) معجم المؤلفين: لعبد الغني كحالة: ج9/ 271.

عالم محمد في عهد الدولة العثمانية ولقد توالى على الحكم الكثير من السلاطين العثمانيين ولقد مرت على الدولة العثمانية صراعات داخلية وخارجية وتوالى عليها الأطماع، ومع ذلك لم يكن متفرغاً للعلم⁽¹⁾.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

في بداية الكلام يجب الإشارة الى أن المصادر التي ترجمت للمؤلف لم تُثرنا بمعلومات كافية عن حياته ولا شيوخه ولم أظفر بترجمة مفصلة على قدر طاقتي في البحث ولكني عثرتُ على تلميذين للإمام الأيدني في نصوص بعض الكتب وهما:

1. حمد بن محمد الصوبجي الأيدني: وهو التلميذ الثاني للإمام عالم محمد بن حمزة، برع في الكثير من العلوم ولقد كان نحوياً صرفياً، توفي سنة (1161 هـ) ألف الكثير من الكتب منها: (حاشية على الهواشي في شرح المسالك) وسمها (مرصاد الهادي)، شرح المقصود، وفتح الأسرار في شرح الأظهار للبركوي⁽²⁾.
2. ابراهيم البيري: هو ابراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري، مفتي مكة المكرمة أحد فقهاء الحنفية حرر الكثير من المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى، إجازة الكثير من المشايخ واجتهد حتى صار صالحاً بالفقهاء له مؤلفات كثيرة توفي سنة (1099 هـ) ورد في حاشية أحد رسائله ذكر (الشيخ الأعز في رد الفصوص المعز الى سعد الدين) وقال كتبه ابراهيم البيري من تلميذ عالم محمد بن حمزة³.

المطلب الثالث:

أولاً: مؤلفاته

لقد ألف الإمام الأيدني مؤلفات كثيرة ذات قيمة عالية وأكثرها لا تزال حبيس الرفوف في المكتبات حتى أوصلها البعض الى مئة رسالة ولكن أكثرها تغلب عليها طابع الرسائل القصيرة وسأشير الى بعض منها:

1. أحكام الجمعة.
2. أحكام الشهيد رسالة تم تحقيقها في الجامعة العراقية كلية البنات.
3. أزهار التنزيل في التفسير.
4. القدر المسنون في اللحي⁽⁴⁾.
5. رسالة في الطلاق الثلاث.
6. رسالة في الزكاة.
7. رسالة في بيع العينة وقد تم تحقيقها من قبل د. مصطفى محمود الروسي ونشرت في مجلة القلم العدد الثالث عشر سنة 2019.
8. الاستئذان عند القيام الى الصلاة، لها عدة نسخ منها نسخة في جامعة هارفرد الأمريكية.
9. امرأة لم تعرف صفة الاسلام، لها نسخة واحدة في مكتبة هارفرد الأمريكية.
10. رسالة في التقاط ما وضع على قبور المشهورين، لها نسخة واحدة بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
11. تكرار الجماعة لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
12. الجهر بالصلاة على النبي لها نسخة واحدة في مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.
13. حق صاحب محمدية لها نسخة واحدة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
14. حكم المسلم في دار الحرب لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
15. حكم نظر الذمية الى المسلمة، لها عدة نسخ منها نسخة في دار الكتب المصرية.
16. حل ما قتله بالحجر والرصاص، لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
17. رسالة في بيع العينة، لها عدة نسخ منها نسخة في جامعة هارفرد الأمريكية وقد تم تحقيقها من قبل الدكتور مصطفى محمود.
18. رسالة فيما يحرم ويحل أكله من الطعام.
19. فتواه في الخطبة لها نسخة واحدة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.

(1) ينظر: رسالة في بيع العينة: للإمام الأيدني - دراسة وتحقيق للدكتور مصطفى محمود الروسي.

(2) معجم المؤلفين: ج11/226.

(3) - الاعلام للزركلي ج81/2، رسالة في احكام الشهيد للأيدني دراسة وتحقيق د. نهلة عاشور.

(4) هدية العارفين: ج2-265، 336/2.

20. فتواه في مواعيد المرأة نفسها لها نسخة واحدة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
21. قول القائل اللهم اغفر لي وللمؤمنين، لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
22. كنايات الطلاق لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
23. لا يجب دعوة الفاسق، لها نسخة واحدة في المكتبة الظاهرية بدمشق.
24. الله واحد لا من طريق التعدد، لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
25. ما يلي من المصاحب، لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
26. رسالة في أن النهر يتجنس بتغير أوصافه نسخة منه في مكتبة السليمانية.
27. المال الموروث الحرام لها عدة نسخ منها نسخة في المكتبة الظاهرية.
28. متابعة المقتدى للإمام، لها عدة نسخ منها نسخة في المكتبة الظاهرية.
29. المسح على الخف، لها عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.
30. رسالة في افتراش الحرير وتوسده، وهي الرسالة التي بين أيدينا.
31. رسالة في أن السنة في الفلنسة كونها منخفضة لا مرتفعة توجد نسخة في مكتبة السليمانية.
32. رسالة في القصاص واستيفاء الحقوق يوم الجزاء نسخة في مكتبة السليمانية.
33. رسالة في الوشم، نسخة في مكتبة السليمانية.
34. حكم الصورة للمصلي، حققت في الجامعة العراقية بغداد.
35. رسالة في حيض المرأة خلال الكفارة لا بقطع التتابع، يوجد نسخة في مكتبة السليمانية.
36. رسالة في دورة الطعام طاهرة، نسخة في مكتبة السليمانية ونسخة في مكتبة الحرم المكي.
37. رسالة في وليمة العرس والإجابة إليها واجبة، نسخة منها في مكتبة السليمانية.
38. رسالة في بيع الدخان، مخطوطة الاسكندرية متون 11/56.
39. رسالة في الاستنجاء، نسخة منها في مكتبة السليمانية.
40. رسالة في اختلاف لبس الأحمر للرجال، نسخة في مكتبة السليمانية.

ثانياً: وفاته

إن سنة وفاة المؤلف موضع خلاف من ترجم له فقبل سنة (1204 هـ اربع ومائتين والـ الف) (1) وقبل (1010 هـ)، ولعل الأرجح أنه توفي في 1122 هـ أو بعدها بقليل وذلك لأن الممتنع برسائله يجد أنه الفها ما بين سنة (1095 هـ - 1122 هـ)، وقد ذكر في أحد رسائله أن عمره كان بين 60 - 70، وذلك بقوله (وانا في معترك المنايا بين الستين والسبعين) مما يدل على أنه توفي في هذه الفترة أو بعدها (2).

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

المطلب الأول: اسم رسالة ونسبتها الى مؤلفها

ان المخطوط الذي بين أيدينا موسوم ب (رسالة في افتراش الحرير) والأدلة على ذلك أن هذا الاسم مثبت على نسخة الأم وإن المخطوط تتحدث عن افتراش الحرير

المطلب الثاني: مصادر المؤلف

لقد اعتمد المؤلف على بعض كتب الحنفية وغيرها من المصادر التي يتعلق بموضوع افتراش الحرير وسأشير الى بعض منها كالآتي:

1. الاشباه والنظائر للسيوطي المتوفى (911 هـ).
2. الأم للإمام الشافعي ت (204 هـ) مطبوع.
3. البناية شرح الهداية للعينى ت (855 هـ) مطبوع.
4. البيان والتحصيل والشرح والتوصية والتعليل لمسائل المستخرجة للقرطبي (520 هـ).
5. تحفة المحتاج في شرح المنهاج للبيهقي مطبوع.
6. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول (ﷺ) وسننه وأيامه صحيح البخاري.

(1) هدية العارفين: ج2/346، معجم المؤلفين: ج9، 271.

(2) ينظر: رسالة في بيع العينة.

7. الحاوي الكبير للماوردي ت(450هـ) مطبوع.
8. درر البحار وشرحه غرر الأذكار مخطوط مخطوطه لم يتم تحقيقها الى الان.
9. الذخيرة للإمام القرافي ت(684هـ) مطبوع.
10. رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ت 1252 هـ مطبوع.
11. السنن الكبرى للإمام النسائي ت(303هـ) مطبوع.
12. السنن الكبرى للبيهقي (458هـ) مطبوع.
13. عمدة السالك وعدة الناسك لشهاب الشافعي 769 هـ مطبوع.
14. كتاب فتح القدير للكمال ابن حمام (ت867هـ) - دار الفكر مطبوع.
15. كفاية الأخبار في جل غاية الاختصار لتقي الدين الشافعي (829هـ) مطبوع.
16. المبسوط للسرخسي ت(483هـ) مطبوع.
17. المحلى بالآثار لابو محمد علي الظاهري ت(456 هـ) مطبوع.
18. المدونة: للإمام مالك بن أنس المتوفى (179هـ) مطبوع.
19. المسند المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول (ﷺ) للإمام مسلم ت(261هـ).
20. المغني لابن قدامة المقدسي ت(620هـ)

المطلب الثالث: منهج المؤلف

1. كان منهج الإمام عالم محمد بن حمزة الايدني في رسالته (في افتراش الحرير) منهج المستقرء لرسالة الإمام عالم يجد اعتماده على منهج المذهب الحنفي كفتح القدير وغيره من أمهات الكتب المذهب الحنفي.
2. يعرض المؤلف موضوع رسالته ثم بطرح مسألة فقهية ويعرض آراء الفقهاء المذهب الحنفي ويرجع ما يراه المؤلف من الأقوال ما يراه الأقرب الى الصواب من حيث قوة الدليل.
3. يستشهد بالآيات القرآنية دون أن يذكر اسم السورة ورقم الآية.
4. عندما يستشهد بالأحاديث النبوية يذكرها غالباً بألفاظ غير الألفاظ المذكورة من كتب متون الحديث مثال (من جلس على مرفقه حرير) ربما يلفظها بالمعنى.
5. عندما يذكر الأحاديث النبوية تقوم بنسبة الى مصدره الذي أخرجه من كتب الحديث حديث حذيفة (رضي الله عنه) في صحيح مسلم والبخاري.

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق

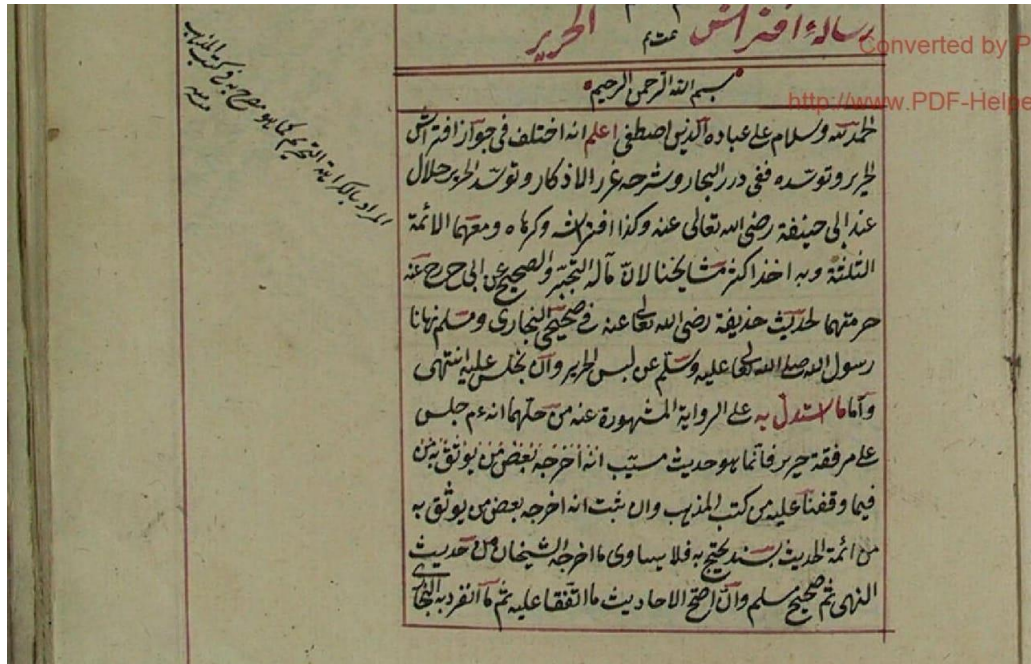
- يتلخص المنهج الذي اتبعته في التحقيق في النقاط الآتية
1. قمت بجمع نسختين من المخطوط من أماكن تواجدها، في مكتبة راشد افندي قيصري (117 8) واكسيكي (150)، وبالكثير (556، 866)
 2. تم اختيار النسخة الأم ورمزت لها بالحرف (أ) واعتبرتها الأصل لأنها واضحة ونادرة الأخطاء، مكتوبة بخط الإمام الجليل عالم محمد بن حمزة الايدني وقارنتها بالنسخة (ب).
 3. إذا وجدت سقطاً بأي من النسختين فأشير إليه في الهامش وهو قليل واضع الزيادة بين معقوفتين واشير لها بالهامش.
 4. أو عزت الآية القرآنية الى سورتها وبحسب خط المصحف.
 5. خرجت الأحاديث الوارد ذكرها في الرسالة من كتب الحديث فإذا كان الحديث موجود في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك بتخريجه بدون الحكم عليه، وإن كان في غيرهما أخرجه من كتب الحديث واذكر الحكم عليه واعتمدت في وجه الدلالة في كتب شروح الحديث وكتب الفقه.
 6. ذكرت مسألة فقهية في افتراش الحرير وذكرت آراء الفقهاء مع الأدلة.
 7. عرفت بالمصطلحات والالفاظ الغريبة التي تحتاج الى تعريف وبيان معانيها مستعيناً بكتب اللغة والغريب والمعاجم والتعاريف كل ببابه.
 8. اترجم للأعلام الوارد ذكرهم في هامش بحثي.

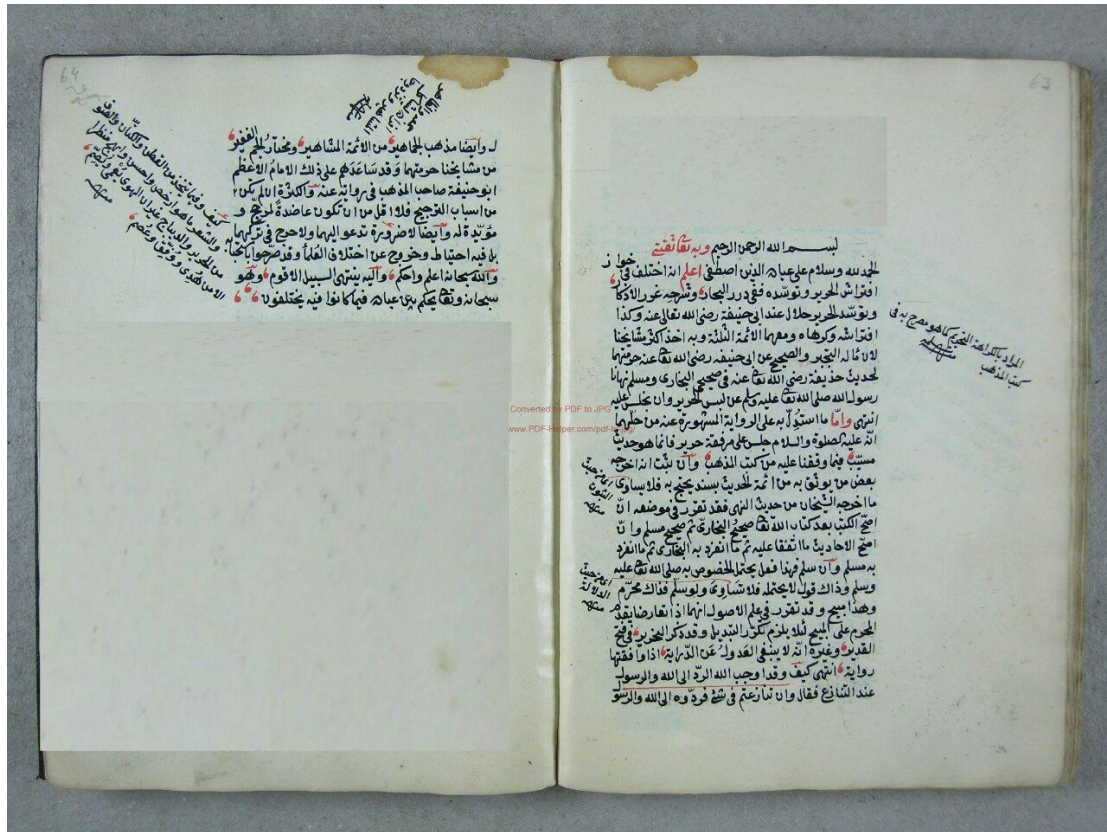
9. اذكر المصدر في الهامش مجرد عن بطاقته، الا عند وروده أول مرة اذكر اسم الكتاب مختصر مصحوب بلقب المؤلف، واذكر البطاقة كاملة في نهاية البحث.
10. عرفت بالكتاب الذي ذكره المؤلف في هذه الرسالة وأشرت الى مؤلفه.
11. كتبت ملخصاً بالعربية والانكليزية وفهرست للمصادر في نهاية بحثي هذا.

المطلب الخامس

أولاً: وصف النسخ ورموزها

- اعتمدت في انجاز هذه الرسالة نسختين
- النسخة الاولى: نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ورمزت لها بالرمز (أ) النسخة الأم.
- اسم المخطوط: رسالة في افتراش الحرير
- اسم المؤلف: عالم محمد بن حمزة الايدني الكوزل حصاري توفي بعد سنة (1121 هـ - 1709 م)
- اسم الناسخ: بخط المؤلف (113 هـ)
- عدد الأوراق: (2ب)
- عدد الأسطر: 26 سطرًا وعدد الكلمات في السطر الواحد (13)
- تاريخ النسخ: 113 هـ
- رقم المخطوطة 169 - 1038/2
- النسخة الثانية: وقد رمزت لها بالرمز (ب)
- الموقع: نسخة مكتبة قيصري بن راشد افندي (1178) واكسكي (150) بالكسر (556 - 866)
- اسم المخطوط: رسالة في افتراش الحرير
- التصنيف: فقه حنفي
- اسم المؤلف: عالم محمد بن حمزة الايدني الكوزل حصاري
- اسم الناسخ: غير مذكور
- عدد الأوراق: 2ب
- تاريخ النسخ: لم يذكر
- عدد الاسطر: 29 سطرًا وعدد الكلمات في السطر الواحد (13).





صور من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والسلام على عباده الذي اصطفى اعلم أنه اختلف في جواز افتراش الحرير وتوسده⁽¹⁾، ففي درر البحار وشرحه غرر الأذكار⁽¹⁾، وتوسد الحرير حلال عند أبي حنيفة (رضي الله تعالى عنه) وكذا افتراشه وكرهاه ومعهما الاثمة الثلاثة⁽²⁾

(1) جواز: جمع جاز وجاوزت الموضع جوازاً جاز الموضع جوزاً وجوزاً ومجازاً، سار فيه، وخلفه، وأجاز غيره وجاوزه أجاز له: سوغ له، و جاز رأيه: أنفذه، كجوزه، وجوز له البيع أمضاه، وتجوز في هذا: احتمله، وأغضض فيه، وجوز عن ذنبه: لم يؤاخذه به، القاموس المحيط للفيروز آبادي: 1/506 فصل الجيم. افتراش لغة: يفترش افتراشاً وافترش الشيء انبسط والثوب اتخذه فراشاً، والفراش ما يفرش من متاع البيت وفي التنزيل قوله تعالى ﴿الْجَنَّةُ الْفَتَاكَةُ﴾ سورة الانعام اية 142، وافترشه اذ وطئه افتعال من الفرش والفراش وافترش ذراعيه، أي جعل الرجل ذراعيه القاهما على الأرض كالفرش له، ينظر: المعجم الوسيط: 2/682، تاج العروس: 17/309-17/468 باب (ف ر ش)، المصباح المنير: 2/468 باب (ف ر ش). والافتراش: اصطلاحاً: هو البسط وافترش الذراعين بسطهما والصاقهما بالأرض في السجود وافترش القدمين لبسطهما والجلوس عليها في القعود في الصلاة، معجم لغة الفقهاء: 1/80. الحرير لغة: جمعها حرائر وهو الخيط الدقيق الذي تفرزه دودة القز والحرير الصناعي الياق تتخذ ممن عجيبته او نسالة القطن، المعجم الوسيط: 1/165-166 باب الحاء، تاج العروس: 10/587 باب حرر، الحرير اصطلاحاً: هي خيوط دقيقة متينة ناعمة الملمس تفرزها دودة القز (دون الحرير) ويطلق الحرير على الثياب المنسوجة من هذه الخيوط. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية: 1/565. توسده: توسد لغة: وسد، توسد، توسيداً، وسد فلاناً الشيء جعله تحت رأسه والأمر إليه أسنده⁽¹⁾، توسد أي جعله تحت رأسه يقال توسد فلان ذراعه وإذا نام

وبه أخذ أكثر مشايخنا لأن ماله التجبر والصحيح عن أبي حنيفة (رضي الله تعالى عنه) حرمتها لحديث حذيفة (رضي الله تعالى عنه) في صحيح البخاري ومسلم "نهانا رسول الله صلى الله تعالى عنه عن لبس الحرير وأن نجلس عليه⁽³⁾ انتهى ، وأما ما استدلل به على الرواية

عليه جعله كالوسادة له ويقال توسد وسادة إذا وضع رأسه عليه، المعجم الوسيط: 1031/2 باب الواو، تاج العروس: 297/9 باب وسد.

(1) درر البحار: لمحمد بن يوسف بن الياس القنوي 788هـ، فقيه حنفي، غرر الأذكار: لشمس الدين محمد بن محمد بن محمود البخاري الحنفي المتوفي 870هـ وهي عبارة عن مخطوطه الى الان لم تحقق، لذا تعذر توثيق منها لعدم وضوحها .

(2) أبي حنيفة: هو النعمان بن ثابت مولى بني تيم الله بن ثعلبة وهو ضعيف في الحديث، وكان صاحب رأي قدم بغداد فمات بها في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وأهو ابن سبعين سنة ودفن في مقابر الخيزران، الطبقات الكبرى 7/ 233. كراهه: كره لغة بالفتح ويضم بمعنى الإباء وتأتي بمعنى المشقة تحملها سواء كلف بذلك أو لا، وهي المشقة التي تتال الإنسان من خارج مما يحمل عليه بالإكراه، تاج العروس: 485/36 باب كره، ويقصد بكراهه (محمد وأبو يوسف رحمهما الله تعالى الكراهية عندهم كراهية تحريم) الأئمة الثلاثة: يقصد الامام مالك، والامام الشافعي، والامام احمد بن حنبل. هنا مساله اجمع عليها الفقهاء وهي لبس الحرير واقتراشه للنساء جائز وحرم لبس الحرير للرجال، المبسوط للسرخسي: 128/4، المدونة للامام مالك: 463/1، الذخيرة للقرافي: 454/2، الام للشافعي: 111/1، الحاوي الكبير للماوردي: 478/2، المغني لابن قدامة: 421/1، المحلى بالأثر لابن حزم: 356/2-356/2. للحديث الشريف عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله (عز وجل) قال (أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرّم على ذكورها) الحديث أخرجه النسائي في سننه: 358/8 رقم 9386، باب تحريم الذهب على الرجال، الحديث صحيح، جامع الاصول لابن اثير: 678/10. واختلف الفقهاء في افتراض الحرير للرجل وتوسده على قولين: القول الأول: يجوز افتراض الحرير للرجل والتوسد عليه وهو ما ذهب إليه (قول للحنفية وقول للمالكية والشافعية) البناءة شرح الهداية للعيني: 98/12، والبيان والتحصيل للقرطبي: 617/18، كفاية الاخير في حل غاية الاختصار: لتقي الدين: 157/1. القول الثاني: كراهية افتراض الحرير للرجل وتوسده وهو ما ذهب إليه (القول المشهور للحنفية، والمالكية والشافعية وإليه ذهب الحنابلة والظاهرية) البناءة شرح الهداية: 99/12، البيان والتحصيل للقرطبي: 618/18، عمدة السالك وعدة الناسك لابن النقيب الشافعي: 79/1، الوسيط في المذهب للطوسي: 321/2، تحفة المحتاج في شرح المنهاج للهيتمي: 91/3، المغني لابن قدامة: 421/1، المحلى بالأثر: 356/2. أدلة أصحاب القول الأول: السنة: 1-حديث النبي (صل الله عليه وسلم) جلس على مرفقه حرير، هذا لم يثبت عن النبي (صل الله عليه وسلم) أصلاً ولا ذكره أحد من أرباب النقل ولا بسند صحيح ولا بسند ضعيف، البناءة شرح الهداية: 100/12. 2-كان على بساط ابن عباس مرفقه حرير، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 112/9 المعقول: يجوز افتراض الحرير وتوسده لأن الجلوس عليه استخفافاً به، رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين: 342/6. وأما أدلة أصحاب القول الثاني: السنة: عن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي (صل الله عليه وسلم) قال (لا تشربوا في أنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباغ فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة) الحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: صحيح البخاري: 113/7 رقم (5633) باب انية الفضة، صحيح مسلم: 1638/3 رقم 267 باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة واللفظ للبخاري. وجه الدلالة: الحديث صريح في النهي عن لبسي الحرير والافتراض كاللبس في التحريم، المغني لابن قدامة: 421/1. المعقول: نهى عن لبس الحرير والتوسد والنوم لأنه زينة الاكاسرة وهو جمع كسرى وهو اسم ملك من ملوك فارس من العجم والجبابرة ولقد كانوا يجعلون الحرير على منكبيهم ويعتبر شعاراً للأعاجم والتشبه لهم حرام لقول الرسول (صل الله عليه وسلم) (من تشبه قوم فهو منهم)، المسالك شرح موطأ مالك للمغافيري: 375/7، التتوير شرح الجامع الصغير لعز الدين: 589/10 البناءة شرح الهداية: 99-100، والحديث أخرجه احمد في مسنده: 478/9 رقم 5667 باب مسند عبدالله بن عمر والحديث اسناده ضعيف مسند احمد 479/9.

(3) حذيفة بن حسيل: وهو من كبار الصحابة المهاجرين الى النبي (صل الله عليه وسلم) فخيرته الرسول بين الهجرة والنصرة، فاختر النصر، شهد مع الرسول ﷺ احداً، وكان يلقب صاحب سر رسول الله (صل الله عليه وسلم) في المنافقين، اخى النبي (صل الله عليه وسلم) بينه وبين عمار توفي في المدائن سنة 36 هـ بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة، ينظر: اسد الغابة: 39/2،

المشهوره عنه من حلها أنه [عليه الصلاة والسلام] ⁽¹⁾ (من جلس على مرفقه حرير) ⁽²⁾، فإنما هو حديث مسيب ⁽³⁾، [فيما وقفنا عليه من كتب المذهب وان ثبت] ⁽⁴⁾، أنه أخرجه بعض من يوثق به من أئمة الحديث بسند يحتج به فلا يساوي ما أخرجه الشيخان ⁽⁵⁾ من حديث النهي، [فقد تقرر في موضعه ان اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم] ⁽⁶⁾، وان أصح الاحاديث ما اتفقنا عليه ⁽⁷⁾،

ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم وإن سلم فهذا فعل يحتمل الخصوص به (صلى الله تعالى عليه وسلم) قول لا يحتمله فلا تساوي ولو سلم فذاك محرّم وهذا مبيح وقد تقرر في علم الأصول انهما إذا تعارضا يقدم المحرم على المبيح لئلا يلزم تكرار التبديل، وقد ذكر الحرير في فتح القدير ⁽⁸⁾ وغيره أنه لا ينبغي العدول عن الدراية إذا وافقتها رواية انتهى ، كيف وقد اوجب الله الرد

سير اعلام النبلاء: 364/2. صحيح البخاري: اسمه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول (صل الله عليه وسلم) وسننه وإيامه - صحيح البخاري: كتاب جمع الاحاديث الصحيحة لمؤلفها محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر - دار طوق النجاة ط1422هـ. صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل عن العدل الى رسول (صل الله عليه وسلم)، تاليف: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري 261هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي والحديث المذكور عن حذيفة أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: صحيح البخاري: 15/7 رقم (5837) باب افتراش الحرير، صحيح مسلم: 1638/3 رقم (2067) باب تحريم استعمال انية الذهب والفضة واللفظ للبخاري.

(1) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة (أ).

(2) لم أجد هذا الحديث الذي ذكره المؤلف بهذه الالفاظ اصلا في كتب السنة، وقال عنه الامام ابن حجر في كتابه الدراية في تخريج أحاديث الهداية: حديث (جلس على مرفقه حرير) لم يجده، وقال عنه الإمام الزيلعي: غريب جداً، الدراية في تخريج أحاديث الهداية 221/2، نصب الراية: 227/4، ولعله رواه بالمعنى وقد اخرج بلفظ مقارب له الطبراني في معجمه عن ابي راشد مولى بني عامر قال (رأيت على فراش ابن عباس أو في مجلس ابن عباس مرفقه من خز (الخز هو الحرير، المعجم الكبير للطبراني: 259/10 رقم (10602) من مناقب عبد الله بن عباس وأخباره.

(3) حديث مسيب يقصد به والله اعلم حديث مسيب أي أن فعل الرسول (صل الله عليه وسلم) كان سبب في ذلك النهي الذي جاء في لباس الحرير والجلوس والتوسد ومثله ولكن استثنى الرسول (صل الله عليه وسلم) القليل منه لان القليل من الملبوس مباح كالأعلام وكذا القليل من اللبس والاستعمال وهو التوسد والافتراش لأنه لبس باستعمال كامل والجامع بين القليل من اللبس والقليل من الملبوس كونه نموذج يريد به أن المستعمل بعلم هذا المقدار وما وعد له في الآخرة منه ليرغب في تحصيل سبب يوصل إليه، وإن قيل الجلوس على كرسي الفضة لا يحل افتراشه وقد حل القليل منه وهو لبس الخاتم فكذلك الحرير لأن الحرير لباس أهل الجنة، موجب اطلاق القليل منه وهو العلم والقليل من لبسه وهو الافتراش ليكون انموذجاً الى ذلك الكثير الكامل، البناية شرح الهداية: 100/12.

(4) ما بين المعقوفتين زيادة في النسخة (ب)

(5) صحيح البخاري ومسلم.

(6) ما بين المعقوفتين زيادة في النسخة (ب).

(7) الحديث المتفق: وهو أعلى مراتب الصحيح وهو ما اتفق عليه (البخاري ومسلم)، ثم مروى البخاري وحده لأنه شرطه أضيف ثم مروى مسلم وحده أو هو الحديث النبوي الذي أخرجه الشيخان ومتفق عليه عندهم ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم وهي اعلى درجات الحديث الصحيح، ينظر فتح الباقي بشرح الفية العراقي: لزين الدين السبكي: 123/1، المدخل الى كتاب الاكلیل: 33/1، مفتاح السعيدية في شرح الالفية لابن عمار: 54/1.

(8) فتح القدير: (شرح الهداية) وهو كتاب أهم مختصر في الفقه على المذهب الحنفي لمؤلفه لكمال الدين ابن همام ت(861هـ) وهو كتاب شرح لكتاب المرغيناني (بداية المبتدي) فوضح لغتها وشرح الفاظها وتوسع في بيان الأحكام وناقش المخالفين ورد

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

1. أحكام القرآن: لأحمد بن علي الرازي الجصاص ابو بكر ت370، دار إحياء التراث العربي.
2. الأحكام في أصول الأحكام: ابو الحسن سيد الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سام الثعلبي الأمدي ت631هـ دار الكتاب العربي – بيروت ط1 1404.
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الخزري عز الدين ابن الأثير (ت630هـ)، دار الكتب العلمية ط1 الأولى سنة 1415 هـ-1994م.
4. الأشباه والنظائر: لتاج الدين عبد الوهاب بن نقي الدين السبكي (ت771هـ) دار الكتب العلمية ط1 1411هـ-1991م.
5. الاعلام: لخير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ت1396هـ، دار العلم للملايين ط15-آيار – مايو 2002م.
6. الام: الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبلي القرشي المكي (ت204هـ) – دار المعرفة – بيروت بلا (1410-1990م).
7. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة لأبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (520 هـ) دار الغرب الاسلامي – بيروت لبنان ط2 (1408هـ-1988م).
8. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (1205 هـ).
9. تحفة المحتاج في شرح المنهاج: لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لمصطفى محمد، بلا (1357هـ-1983م).
10. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط1 (1403 هـ - 1983 م).
11. التتوير شرح الجامع الصغير: لمحمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني ابو ابراهيم عز الدين المعروف كاسلافه بالأمر (1182هـ) مكتبة دار السلام الرياض 1432هـ-2011م.
12. جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين ابو السعدان المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الثيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ)، مكتبة الحلواني مطبعة الملاح مكتبة دار البيان: ط1.
13. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول (ﷺ) وسنته وأيامه – صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ط1 1422، دار طوق النجاة.
14. الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي – الماوردي لأبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت450هـ) دار النشر – دار الفكر بيروت.
15. الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ)، دار المعرفة بيروت.
16. الذخيرة: لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت684هـ) دار الغرب الاسلامي – بيروت ط1 (1994م).
17. رد المحتار على الدر المختار: لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي ت1252هـ، دار الفكر بيروت، ط2 (1412هـ-1992م).
18. رسالة في أحكام الشهيد لعالم محمد بن حمزة الايدني – دراسة وتحقيق – للدكتورة نهلة عاشور – الجامعة العراقية – كلية التربية بنات.
19. رسالة في بيع العينة للإمام عالم محمد بن حمزة الأيدني 1122هـ - دراسة وتحقيق للدكتور مصطفى محمود الروسي – نشرت في مجلة القلم العدد 13 سنة 2019.
20. السنن الكبرى: لأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت303هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت ط1 (1421هـ-2001م).

21. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، مؤسسة الرسالة، ط3: 1405 هـ - 1985م.
22. شرح صحيح البخاري لابن بطل: لابن بطل ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المتوفي 449هـ، مكتبة الرشد السعودية – الرياض، ط2 1423 هـ - 2003م.
23. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 1410 هـ - 1990 م
24. عمدة السالك وعدة الناسك: لأحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الروسي، ابو العباس شهاب الدين ابن النقيب الشافعي (ت769هـ)، الشؤون الدينية فطر ط1 (1982 م).
25. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبو محمود بن احمد بن موسى بن أحمد بن حسين القيتابي الحنفي بدر الدين العتبي (855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
26. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي: لزين الدين ابي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السبكي ت926 هـ دار الكتب العلمية، ط1 1422 هـ - 2002م.
27. فتح القدير: لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن همام (ت861 هـ) دار الفكر ط بلا.
28. القاموس المحيط: لمجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى 817هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ط8: 1426 هـ - 2005م.
29. كفاية الأخيار في جل غاية الاختصار: لأبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حرير بن معلى الحسنى الحصني تقي الدين الشافعي (ت829هـ)، دار الخير – دمشق ط1 1994.
30. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويعي الأفريقي المتوفى (711هـ)، بيروت، ط3 1414 هـ.
31. المبسوط لمحمد بن أحمد بن ابي سهل شمس الأئمة السرخسي المتوفى (483هـ)، دار المعرفة – بيروت – بلا – (1414 هـ 1993 م) .
32. المحلى بالآثار: ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ)، دار الفكر – بيروت بلا.
33. مختصر صحيح الإمام البخاري: لأبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الاشقودري الألباني (ت1420هـ) مكتبة المعارف للنشر الرياض ط1 1422 هـ - 2002م.
34. المدخل الى كتاب الاكليل: ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الصبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، دار الدعوة – الاسكندرية.
35. المدونة: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت179هـ، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994م.
36. المسالك في شرح موطأ مالك: للقاضي محمد بن عبد الله ابو بكر بن العربي المعافري الاشبلي المالكي (ت543هـ) دار الغرب الاسلامي ط1 (1428 هـ - 2007م).
37. مسند الامام أحمد بن حنبل: ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241 هـ) مؤسسة الرسالة ط1 (1421 هـ - 2001م).
38. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ﷺ) لمسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت.
39. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير – لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ابو العباس ت770 هـ - المكتبة العلمية بيروت.
40. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ابو القاسم الطبراني (ت360هـ)، مكتبة ابن شمسية – القاهرة ط2.
41. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: للدكتور محمد عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، دار الفصيصة.

42. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ) مكتبة المثنى – بيروت – دار احياء التراث العربي بيروت.
43. المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (ابراهيم مصطفى، أحمد الزيان، حامد عبدالقادر – محمد النجار) – دار الدعوة.
44. معجم لغة الفقهاء: لمحمد رواس القلعجي – حامد صادق قنيجي – دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ط2 (1408هـ - 1988م).
45. معجم مقاييس اللغة: لأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، ط1399هـ - 1979م.
46. المغني لابن قدامة: ابو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجما علي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي (ت620هـ)، مكتبة القاهرة – بلا (1388هـ - 1968م).
47. مفتاح السعيدية في شرح الألفية: لشمس الدين محمد بن عما بن محمد بن أحمد المصري المالكي المعروف بابن عمار المتوفى (844هـ) ط1 1432هـ - 2011م.
48. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت762هـ) مؤسسة الريان – بيروت – لبنان / دار القبلة للثقافة والنشر جدة السعودية ط1 (1418هـ / 1997م).
49. النيابة شرح الهداية: لأبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن الفيتابي الحنفي بدر الدين العتبي (ت855هـ) دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – ط1 (1420هـ - 2000م).
50. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني التعديدي ت1399هـ، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.
51. الوسيط في المذهب: لأبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، دار السلام – القاهرة ط1 (1417).